Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مدخل الأوتوبيس. يركضون نحو لقمة عيش، والسمك ما زال يتهافت حول الطعم. ناس وسمك وصيادون كثر في «نيل» من الماء والبشر...

كنت أودع الشارع الممتلىء بالوجوه الحزينة، من ماسح الأحذية إلى بائعة العرانيس وبائع الصحف المسائية، وسمسار الشقق والمتسول، والعشاق المتلاصقين فوق الكباري مديرين ظهورهم للمارة والسيارات والسياح.

القاهرة مدينة في مليون مشهد، فانظروها... حتى لو أصبحت نفرتيتي قاعة حفلات، أو خوفو محلاً للحلويات، وأبو الهول دكاناً للطعمية، أو تحول أخناتون إلى ملهى. كان عليَّ أن أقول لأهل مصر وداعاً.

وداعاً للذين لا يتوقفون عن الشجار بالمطاوي في زفّة الشوارع ولا الشتائم على صفحات الجرائد.

لطرائف وغضب سائقي التاكسي عن الزحمة واللحمة.

للنائمين في المراكب وتحت الكباري، للنساء يغسلن ويتحممن في النهر.

للمدلوقين من القطارات والباصات من قبلي وبحري.

للناس الذي تلتقطهم كاميرات السياح وهم يصطفون في الطوابير.

للشرطي النعسان تحت الشجرة، والشجرة دائخة من الغبار.

للعجوز الذي يصلي بين الدفلى، ومصحفه معلق على شجرة وخلفه عائلة من الملاءات حول صرة غداء.

للوجوه المغسولة بضوء النيون من كوكاكولا وكوداك في ميدان التحرير.